

## أ.د. علي الشبل | أعمال الحج .. يوم عرفة (١)

علي عبدالعزيز الشبل

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. حجاج بيت الله الحرام نتعرف واياكم ان شاء الله في ست دقائق على اعمال اليوم التاسع بمشيئة الله عز وجل حيث سيبصر آآ التعريف بها شيخنا الفاضل - 00:00:00

واوصيكم بعدم يعني الانشغال بالحصول على الاساور ان شاء الله اساور الرباط ستوجه على الجميع بمشيئة الله عز وجل. فليبدأ الشيخ الان من شئت هذه الزوجة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:20

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. فعلمونا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم غدا ايها الحجيج يرعاكم الله يوم فضيل من ايام الله - 00:00:50

غدا يوم عرفات. وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم كالتالي. فانه لما اصبح في يوم التاسع صلى صلاة الصبح ثم انتظر حتى طلعت الشمس فركب راحلته القصوى - 00:01:07

وسار وسار المسلمون معه. قال انس رضي الله عنه مضينا مع النبي صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات. فمن الملبى ومن المكبر ومن المهلل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم تلبيته - 00:01:28

مضى صلى الله عليه وسلم حتى جاوز المذلفة واهل مكة واقفون فيها يظنون ان هذا هو موقفهم. فلما جاوزهم عليه الصلاة والسلام عرفوا ان انهم ما كانوا يأترون عليه اباءهم كان مبتدعا من بدع الجاهلية فمضوا معه. مضى يمشي حتى اتى نمرة - 00:01:49 ونمرة قرية قد خربت دون وادي عرنة وجد عبدالله بن ابي اوقي رضي الله عنه وهو المسؤول عن رحل النبي عليه الصلاة والسلام قد ضرب له قبة صغيرة من ادم - 00:02:14

نزل فيها عليه الصلاة والسلام ضحى يوم التاسع فاستراح فيها فلما زارت الشمس اي زالت خرج من هذه القبة فرحت له القصوى فاتى بطن الوادى وادى عرنة واذا الناس مجتمعون فيه. خطبهم خطبة عرفة العظيمة في هذا الوادى. بين فيها حقوق بعضهم على بعض - 00:02:29

وحقوقهم المالية وحقوق النساء عليهم وحقوقهم على نسائهم. وهي اعظم خطبة في ميثاق حقوق الانسان في زمان تصدق فيه المت sheddingون بدعوى ومزاعم حقوق الانسان. ثم لما اما خطبته التفت الى الناس - 00:02:56 فقال ايها الناس انكم غدا عنى مسؤولون. فما انتم قائلون. ومصداقه في القرآن فلنسائلن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. فقلالوا جميعاً نشهد انك بلغت واديت ونصحت بلغ الامانة بلغ الرسالة - 00:03:20

وادى الامانة ونصح لامه نصح لامته صلى الله عليه وسلم فرفع سبابته الى السماء قائلاً اللهم فاشهد ثم ينكثه على الناس. اللهم فاشهد اللهم فاشهد ورفع السبابية الى السماء اشارة حسية الى علو الله جل وعلا على خلقه - 00:03:43

ثم امر بلاا فاذن لصلاة الظهر ثم امره فاقام وصلى الظهر ركعتين فلما انصرف منها اي سلم امره فاقام وصلى العصر ركعتين وقد وافق ذلك اليوم يوم جمعة فلم يصلی فيه جمعة عليه الصلاة والسلام. دلالة على ان الحجاج لا جمعة ولا عيد عليهم - 00:04:05 لانهم في هذه المناسك في منى ثم في عرفة غير مستوطنيين. وال الجمعة والعيد انما تجبان على المستوى اذا نزل بنمرة. ثم خطب الناس وصلى بعرنة. ثم ركب صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة. وقف فيها عند الصخرات - 00:04:33

وحبل المشاة اي طريقهم بين يديه. ينظرون اليه وهو واقف مستقبل القبلة. في موقفه ذلك جاءه ناس من اهل نجد يسألونه عن عن

الوقوف بعرفة قال صلى الله عليه وسلم الحج حج عرفة - 00:05:00

فمن ادرك عرفة فقد ادرك وقال وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف. فقفوا في رحالكم وارفعوا عن بطن عرنة وفي موقفه ذلك شك الناس هل كان النبي صائما او مفطرا - 00:05:21

فارسلت اليه ام الفضل بنت الحارث زوجة عم العباس بقدح فيه لبن وجاء رسولها بهذا القدر فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته رافعا يديه الى صدره هكذا. كاستطعام المسكين - 00:05:39

يظهر لله الفاقة وال الحاجة والانكسار. والضراعة بين يديه فأخذ القدر فرفعه حتى رأه الناس ثم سمي بالله فشربه فعرفوا انه كان ذلك اليوم في عرفة مفطرا مع انه الذي حرث امته على الصيام. فدل ذلك على ان الحجاج - 00:05:57

الافضل في حقهم والاكملي في عملهم ان يفطروا يوم عرفة بعرفة واما غير الحجاج والناس في اوطانهم فالسنة لهم ان يصوموا يوم عرفة. ولو وافق يوم السبت كما في يوم غد - 00:06:19

فانهم مدركون لافضل ايام الصيام نافلة وهو صيام يوم عرفة. لما في حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن عرفة عن صيام يوم عرفة قال احتسب على الله ان يكفر السنين الماضية - 00:06:36

والباقيه وسأله عن صيام يوم عاشوراء قال احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية. فدل على فضل صيام يوم عرفة لغير الحجاج كما اخرجه مسلم في الصحيح. لم ينزل عليه الصلاة والسلام - 00:06:58

واقفا على راحلته مستقبل القبلة يدعوه ربها. رافعا يديه الى صدره كاستطعام المسكين سقط ختام راحلاته فتناوله بيد والاخري لم تزل مرفوعة تعليمها لامته بان يرفعوا الى الله اكف الضراعة بحواسهم - 00:07:15

وتخشع قلوبهم ومقاصدهم ونياتهم لله جل وعلا ذلة وعبودية وضراعة له وهذا الموقف في دعائه هو اطول مواقف دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والدعاء يا ايها الحجاج ويا ايها المسلمين - 00:07:34

اووضح واجلى مصادر ومظاهر العبادة ولهذا جاء التعبير بالدعاء عن العبادة في غير موضع. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا اي لا تعبدوا وفي حديث النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء الدعاء هو العبادة -

00:07:56

اخرجه اهل السنن ومواقف النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء والطلبة وسؤال الله عز وجل كثيرة لكنها في الحج ست مواقف ثلاث او اربع مرات على الصفا. يقف وقوفا طويلا يدعو - 00:08:20

وعلى المروءة ثلاث مرات وفي يوم عرفة وهو اطول موقف دعا فيه عليه الصلاة والسلام. من حين وقوفه الى ان غربت الشمس بل وذهب السفرة بعد ذلك قليلا الموقف الرابع دعا لما وقف عند المشعل الحرام واستقبل القبلة رافعا يديه - 00:08:38

فحمد الله ووحده وكبره ودعاه الموقف الخامس والسادس دعا الله عز وجل بعد ما رمى جمرة الجمرة الاولى والجمرة الثانية في يوم الحادي عشر في اليوم الثاني عشر وفي يوم الثالث عشر - 00:08:59

يصف ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه دعاء بالدعاء الطويل نحو من قراءة سورة البقرة وهي اطول سور القرآن لان القوم اهل قرآن وانت ايها الحاج وانت ايتها الحاجة - 00:09:17

كلكم قد ملئتم حاجات ورغبات وهذه الهموم والغموم. تراها بادية على محياكم فاظهروا يا رعاكم الله. اظهروا لله الفاقة واعرضوا حوالئكم على ربكم واكثروا من الدعاء لكم ولوالديكم وللمسلمين فانكم في مشاهد عظيمة جمع الله لكم فيها الخصائص الثلاث في شرف الزمان - 00:09:35

وفي شرف المكان وفي شرف العبادة ودعاء الله جل وعلا توحيده. ولهذا روى الامام احمد وغيره من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خبر الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. اهل عرفة يختصون عن عامة المسلمين بخصيصة ويشاركون مع عموم المسلمين في فضيلة هذا اليوم - 00:10:24

اما ما يختصون به فما رواه مسلم في صحيحه من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكتر من ان يعتق - 00:10:41

الله فيه من النار من يوم عرفة وانه سبحانه ليذنوا هذا اللفظ في صحيح مسلم وعند اهل السنن وانه سبحانه لينزل الى سماء الدنيا وهذا نزول حولي عشيّة عرفة الى سماء الدنيا لله كما يليق بجلاله. كما ان لله نزواً ليلياً في كل ليلة في الثلث الاخير منها. الى - 00:10:56

الدنيا يتحنن لكم يا عباد الله يتحنن سبحانه ويتألف لكم. من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وينزل سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا عشيّة عرفة. يا بهي بكم - 00:11:21

يا بهي بكم يا اهل عرفة ملائكته الكرام الملائكة المقربين. يقول يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني هؤلاء عبادي اتوني شعثاً غبراً ضاحية. اشهدكم اني قد غفرت انصرفوا مغفورة لكم. قال عليه الصلوة والسلام - 00:11:41

فما رؤي الشيطان في يوم اصغر ولا احر ما رؤي في يوم عرفة لما يرى من تنزل رحمات الله على عباده. محل المباهاة وهذا هو الثناء الحقيقي. ومحبة - 00:12:11

قال له تنزل الرحمات واقالة الذنوب والعثرات. فاملوا بربكم خيراً واحسنوا به جل وعلا ظنا ورجاء يشتراك معكم المسلمين في فضيلة هذا اليوم يوم عرفة. الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم عرفة يوم فضيل - 00:12:30

من حفظ فيه سمعه وبصره اسمعوا يا اهل الجوالات ويا اهل المقاطع ويا من اشغلكم البيانات واشغلكم الجوالات حتى ادمنتم عليها هذا اللادمان يصلى الصلوة فلا يسلم الامام الا ويسحب الانسان جواله - 00:12:51

كانه مقروف لما للادمان الذي اعتاده على امر لیت فيه عزه وفخره في الدين والدنيا من حفظ فيه سمعه وحفظ فيه بصره غفر له ولهذا دعاء يوم عرفة عام للحجيج في الموقف وهم في الاولوية ويتبعهم المسلمون في بلدانهم في احياء هذه البسيطة - 00:13:10 الله الله. اجتهدوا في الدعاء وعموا بدعائكم والديكم واولادكم وال المسلمين تناول من ربكم جل وعلا عظيم الاجور. وقد وعدكم سبحانه على دعائكم بالاجابة كما وعدكم سبحانه انه يقبل عثراتكم ويقبل توباتكم - 00:13:35

عنكم اثار ذنوبكم ومعاصيكم اذا اقبلتم عليه سبحانه وتعالى. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبباقي احكام يوم عرفة - 00:13:56

وما يتعلق بالمذلة نرجئه ان شاء الله الى الكلمة بعد صلاة العشاء والى ما تيسر من اسئلتكم. جزى الله شيخنا على المقدم ووضوح وكتب اجره وكما نوه باذن الله عز وجل بعد صلاة العشاء - 00:14:16

يكون اه ببيان اعمال اه يوم المذلة ويوم النحر بمشيئة الله عز وجل. اه سؤال آآ يقول قسم النساء الصفوف غير متصلة البعض تصلي مع الامام والبعض تصلي منفرداً فما هو الصحيح؟ الحمد لله. الحمد لله. ظروف المخيمات في مني ظروف متغيرة. ليست كالظروف - 00:14:36

اعتداد في مساجدنا وفي بلداننا. ولهذا نتقى الله ما استطعنا. ما امكن المصادفة في الصفوف الحمد لله والا صفووا الواحد مع الواحد وان ما تيسر الا مكان له وحده لا بأس ان يصلي به لأن هذا داخل في الاستطاعة. والله جل وعلا يقول فاتقوا الله ما استطعتم. وهذا - 00:15:06

كما هو عند النساء كذلك عند الرجال. فالامر يا اخواني في هذا في سعة والحمد لله. نعم يقول السائل هناك من يقول ان الوقت الفاضل الدعاء يبدأ من بعد زوال الشمس في يوم عرفة كما توجيهكم بارك الله فيك - 00:15:28

نعم الصحيح في ان الوقوف بعرفة يبدأ من زوال الشمس الى طلوع فجر يوم النحر خلافاً لما ذهب اليه الحنابلة من ان الوقت يبدأ من طلوع الشمس من يوم عرفة الى - 00:15:46

طلوع الفجر من اليوم الثاني. لأن النبي صلى الله عليه وسلم نزل بنمرة وهي دون عرفة ودون عرنة حتى زاغت الشمس لو كان الوقوف بعرفة يبدأ من طلوع الشمس لاتجه اليها مباشرة. لكنه لم يقف بعرفة - 00:16:06

حتى صلى صلاة الظهر والعصر وخطب الناس في بطن الوادي وادي عرنة لانه بين لهم والله اعلم. يقول الشيخ هل يجوز تحويل النسك من مفرد الى قارئ؟ ثمة قاعدة لاهل العلم اريدكم ان تستوعبواها يا اخواني. وهو ان الانساك المجمع عليها ثلاثة. افضلها التمتع -

00:16:26

ثم القيران ثم الافراد يجوز الانتقال من النسك الادنى الى الاعلى من مفرد الى قارئ ومن قارئ الى متمنع وهذا من غير حاجة بل ابتداء تحقيقاً للافضل. اما الانتقال من النسك الاعلى تمنع الى قران فيجوز للحاجة -

00:16:54

ولهذا لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة سرف قبل مكة بيوم على عائشة وجدتها تبكي قال ما يبكيك يا عائشة؟ قالت اني لا اصلني يا رسول الله فقال ان هذا شيء كتبه الله على بنات ادم فاصنعي ما يصنعه الحاج غير الا تطوفي بالبيت. فانتقلت عائشة من النسك الاعلى وهو التمسك -

00:17:18

على الاقل منه وهو وهو القران لعذر الحيض كذلك من كان يخشى تعطلاً فانتقل من نسخ القران الى الافراد. يجوز له ذلك. اما بغير حاجة فلا. يبقى على نسكه الذي -

00:17:41

حرمه او ينتقل الى ما هو افضل منه والله اعلم. اظهار السرة للرجال المحرمين والتساهل في ذلك شيء. نعم هذه في ملاحظة رأيناها اشكر اخانا على التنبيه عليها اي المصلون في صلاتهم وكذلك -

00:17:58

الحجاج في احرامهم يجب ان يكون الاحرام ساتراً للسرة لان السرة حد العورة للرجل من اعلى والركبة حد عورته من اسفل. هذا في حق الرجل. واما القول بان المرأة عورتها من السر للركبة فهذا غير صحيح. عورة المرأة ما -

00:18:18

ما لا يظهر غالباً ولهذا عورة المرأة امام المرأة هي عورتها امام ابيها وعمها وحالها وابنها. لایة النور او نسائهم. والله اعلم. نعم دعاء معين نعم هذا سؤال مهم الدعاء ليس هناك دعاء مخصوص الا ما بينه وبيننا عليه الصلاة والسلام. القائل خير الدعاء -

00:18:38

دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وانت ايها الحاج وانت ايتها الحاجة كلكم في قلوبكم. وعلى -

00:19:11

الستكم انواع الحاجات وانواع الطلبات والرغبات. اعرضوها على ربكم فان الله جل وعلا يعطي عطاء خزائنه ملائى يتعرض لكم ويتحنن لعباده ادعوني استجب لكم. سلوني اعطاكم فاعرضوا على الله حاجاتكم من غير تكلف ببل ما تحتاجه انت تظاهر لله الفاقة وال الحاجة. لأن ربي يحب ان يسمع الحاج -

00:19:26

00:19:54

المؤمن عليه وسؤاله اياه وكما قلت لكم انتبهوا في دعائكم من الاعتداء واحرصوا في دعائكم على ان تشملوا فيه امواتكم من والديكم واحبابكم ومن اولادكم ومن عموم المسلمين ومن جوامع الادعية والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين ااما -

هذا مما تحرص عليه في دعائك تعم به المسلمين ووالديك وامواتك واخوانك وآولادك لان الصلاح يعمهم. وانت تطلب كريما اكرم سبحانه وتعالى. واحذرؤا الاعتداء في الدعاء ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وادعوه خوفاً وطمئناً انه لا يحب المعتدين -

00:20:22

وضابط الاعتداء في الدعاء في امور ثلاثة انتبهوا لها يا رعاكم الله. الاول انه لا يجوز ان تسأل الله ما لا يصح لك شرعاً. لا يجوز تقول يا ربي اعني على اكل الربا وشرب الخمر -

00:20:47

و فعل الفاحشة انت عاصي بهذا ومستهتر بربك ثانياً لا يجوز ان تسأل الله ما لا يصح لك قدر ما تقول يا الله اسألك انك تطلع الشمس من الشمال الله قدر بقدر المحتوم ان الشمس تخرج من الشرق الى الغرب -

00:21:02

كذلك بعض البويات متشبهات بالرجال تقول يا الله اقلبني الى ذكر. وبعض المتخفين يا الله اقلبني لا انشي. هذا اعتداء في الدعاء ومن الاعتداء في الدعاء ان تدعوا الله بطول العمر من غير بركة في حياتك. لأن عمرك محتوم مبرم لا يطول -

00:21:19

ينقص النوع الثالث من اعتدائ في الدعاء ما فيه تمحل وسوء ادب مع الله جل وعلا. اللهم اسألك القصر الاحمر عن يسار الداخل للجنة. التمحل سل الله فردوسه الاعلى من الجنة -

00:21:41

انه الحمد لله ويكفيك ذلك والله اعلم. نعم اذا اتسخ الاحرام من بقاء الاكل. هل علي شيء؟ ليس عليك شيء باتساخ الاحرام. بالعرق او

بالتراب او بالاكل. ما ظنكم بالصحابة الذين حجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام؟ بل ما ظنكم برسول الله في احرامه؟ احرم من -

00:21:57

والعشرين من ذي القعدة ولم يحل احرامه الا يوم النحر يعني بعد ستطعن يوم فلا بأس بذلك لكن المشكلة ان يكون في احرامك النجاسة فانتبه لها او يكون في احرامك الطيب تطبيه عمدا فانتبه لذلك فانهما محرمان - 00:22:22

والله اعلم. اسئلة متعلقة بالرمي نعم. الرمي واحكامه سيكون فيه ان شاء الله رمي جمرة العقبة بعد صلاة العشاء على نحو تفصيل يناسب المقام. نعم. يقول ما حكم من اغتنم وهو محرم؟ الحمد لله. الاحتلام وهو محرم لا - 00:22:42

يضرك. قم واغسل عنك اثر اثر هذا المني وواصل احرامك ولا شيء عليك نعم. قص الرجل بالعمرمة وهو حاج متمنع من موقع متفرقة من شعر الرأس بل فيه شيء ام عمله؟ اذا عمم رأسه بالقصير - 00:23:02

عم رأسه كله بالقصير فتقصيره صحيح. اما ما يفعله الناس في هذه الموت تتحقق ياخذ الرجل من يميني رأسي قليلا ومن يساره ومن الامام ومن الخلف. فهذا لا تبرأ به الذمة ولم يحصل به التقسيم الشرعي في عمرته - 00:23:21

هذا التقسيم تقصير النساء. اما الرجل لا بد ان يعم رأسه كله بالقصير. سواء بالمكينة رقم واحد. اثنين ثلاثة اربعة خمسة او بالمقص مع المشط يعم رأسه كله بالقصير - 00:23:41

وانى والله لاعجب لمن يدخل على الله بشعره وفي كل صباح لحيته يعصي بها ربه ويعصي بها رسوله صلى الله عليه وسلم. زمان عجيب فيه انواع المتناقضات من امرهم الله جل وعلا برفع ثيابهم ارخوها - 00:23:59

ومن امرنا اسمعن يا اماء الله من امرنا بارضاء ثيابهن رفعنهما. وما زلنا في ارتفاع والله يستر وصلنا الى الاخاذ والله يستر بعد ذلك ما يرتفعن اليه زمان عجائب متناقضات تلعب الشياطين شياطين الانس ومن ورائهم شياطين الجن - 00:24:17

بهؤلاء العباد ليخالفوا ويعصوا امر الله سبحانه وتعالى نعم في حال النسيان وتمشيط الشعر للنساء وسقوط البعض منه هل فيه شيء؟ تمشيط الشعر للمرأة المحرمة جائز. فان كانت تعلم ان شعرها - 00:24:36

يتسلط منه كثيرا عند تمشطيه فلا تمشطه وانما تربطه حتى تأخذ منه في تحللها يوم النحر وبعد ذلك تفعل ما شاءت في شعرها والله اعلم اقوله للانتقال من الكران الى التمتع؟ ليس هناك لفظ وانما النية كافية. النية - 00:24:53

كافية في في الانتقال من الادنى الى الاعلى. نيتك التي يعلمها الله منك لأن من اركان العمرة والحج النية وملها القلب. التلفظ بالنية مستحب والتلبية مستحبة اما النية ف محلها القلب وهذا كافي والله اعلم - 00:25:19

بقي ان شاء الله اسئلة المتعلقة بالجواب نرجيها كما قلت ان شاء الله. لمن يأخذ من فوق طاقتكم هي فوق حاجته ويرجى الصحفيين. اي نعم. هذا سائل يسأل عن طريق امامكم يقول من يأخذ - 00:25:42

من الطعام فوق حاجته. ثم لا يأكل منه الا يسيرا. ويرمي الباقي في الزباله. هذا نوع من انواع السرف. ومن انواع التبذير. والله قال وكلوا واشربوا ولا تسرفووا انه لا يحب المسرفين. ويقول جل وعلا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين - 00:26:02

وكان الشيطان لربه كفورا. خذ اقل مما تحتاج. فاذا اعجبك الطعام فاذهب وخذ وخذ منه زيادة على ما قدر ما تحتاج. وان كنت انصحكم بالقليل من الاكل فان الزمان والوقت حار - 00:26:22

وانتم مقبلون على عبادة وابتھال ودعاء فاذا ملأت الدبة تعطل اللسان وتعطل القلب بهذا الخمول والتخمة. والله اعلم - 00:26:40